

رسالة من غزة

عزيزي مصطفى:

عندما قدمْتُ إلى غَزَّة في جوان الماضي وَجَدْتُهَا كما عَهِدْتُهَا: قَوَّعة صَدِئَة بأزَقَّتِهَا الضَّيْقَة والبيوت المُهترَنة، ورائحة الفقر. ولما اسْتَلَمْتُ رسالتك، وفيما تخبرني بأنك أَتَمَمْتَ لي كلَّ إجراءات الهجرة إلى الكويت، ذهبتُ لأُمِّي في دارنا ذلك الصَّبَّاح، وهناك قابلتني زوجة أخي المرحوم، وطلبت مِنِّي وهي تبكي، أن أَلْبِي رغبة ابنتها "نادية"، في مستشفى غَزَّة، فأزورها ذلك المساء. أنت تعرف نادية ابنة أخي الَّتِي تبلغ 13 عاما؟ التي تنتمي إلى الجيل الذي رضع الهزيمة، والتَّشَرَّد إلى حدِّ حَسِب الحياة السَّعيدة ضربًا من الأساطير والقصص الخيالية...

في ذلك المساء اشترَيْتُ ثلاثَ حَبَّاتٍ من التَّفاح، ويَمَّت شطر المستشفى أزورُ نادية، كنت أعرف أن في الأمر شيئاً أخفته عني أُمِّي وزوجة أخي، شيئاً لم تستطيعا أن تقولاه بألسنتهما، لقد دخلت الغرفة بهدوء، كانت نادية مُستلقية على فراشها، ومع بَسْمَتها الخفيفة سَمِعْتُ صوتها: عمِّي،...

- تكسّر صوتها في حنجرتها، وَرَفَعَتْ نَفْسَهَا مُتَكِنَةً على كَفِّهَا، وَجَلَسَتْ قُرْبَهَا:

- "نادية، لقد أحضرت لك هدايا كثيرة، سأنتظرك إلى حين تنهضين من فراشك سالمة مُعافاة".

- وهَمَّت أن تتكلَّم، ومدَّت كَفَّهَا، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض، وأشارت إلى ساق مبتورة من الأعلى...

يا صديقي، لن أنسى ساق نادية المبتورة، ولن أنسى الحُزْنَ الذي هيكَل وجهها واندمج في تقاطيعه إلى الأبد، خرجت من المستشفى إلى شوارع غَزَّة، لقد قالوا لي: إنَّ نادية فقدت ساقها، عندما أَلْقَتْ بنفسها فوق إخوتها الصَّغار، تحميمهم من القنابل الَّتِي أنشبت أظفارها في الدَّار، كانت تستطيع أن تنجو بنفسها، أن تهرب...، لكنَّها لم تفعل... لماذا؟

لا، يا صديقي! لن آتِي معك، وأنا لست أسفا.. لن آتِي إليك.. بل عدُّ أنت لنا... عدُّ... لتتعلم من ساق نادية المبتورة، ما هي الحياة؟... وما قيمة الوجود؟... وما معنى التَّحَدِّي؟ عدُّ يا صديقي... فكلُّنا ننتظرك...

غسان كنفاني: "أرض البرتقال الحزين" - 1956م

الأسئلة: اقرأ النَّصَّ جيِّداً، ثُمَّ أَجِبْ عن الأسئلة التالية:

الوضعية الأولى:		الوضعية الثانية:									
1 - حدّد من النَّصِّ سبب فقدان نادية لساقها.		1 - أعرب ما تحته خطّ في النَّصِّ: حَبَّاتٍ - المساء - القصص.									
2 - في النَّصِّ شعوران متناقضان ومتعاكسان عاشهما الكاتب اتّجاء غزّة:		2 - املأ الجدول بما يناسب: - 13 عاما									
أ. حدّد الشّعور الأول (الفقرة الأولى)، ما سببه؟		<table><tr><th>نوع العدد</th><th>كتابته بالحروف</th><th>إعراب المعدود</th></tr><tr><td></td><td></td><td></td></tr></table>		نوع العدد	كتابته بالحروف	إعراب المعدود					
نوع العدد	كتابته بالحروف	إعراب المعدود									
ب. أبرز الشّعور الثاني (الفقرة الأخيرة)، ما دافعه؟		3 - حدّد التّمط الغالب على النَّصِّ، ومثّل على ذلك بمؤشر واحد.									
3 - صغ فكرة عامّة للنّص.		4 - تأمّل قول الكاتب: "وهمّت أن تتكلّم، ومدّت كفّها، فرفعت بأصابعها الغطاء الأبيض"									
4 - اشرح: مبتورة.		اشتمل هذا القول على روابط لفظيّة، املأ الجدول الموالي اعتمادا على ما درسته.									
		<table><tr><th>الرابط اللفظي</th><th>وظيفته</th><th>الإحالة</th><th>دورها</th></tr><tr><td></td><td></td><td></td><td></td></tr></table>		الرابط اللفظي	وظيفته	الإحالة	دورها				
الرابط اللفظي	وظيفته	الإحالة	دورها								
		5 - استخرج من الفقرة الثالثة تعبيرا مجازيا.									



بالتّوفيق والسّداد.